Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأحسنهم قدا ، له رفقاء يحفون به ، ان قال استمعوا لقوله ، وان أمر تبادروا الى أمره ، محفود محشود (١) ، لا عابس ولا مفند .

فقال بعلها : هذا والله صاحب قريش الذى تطلب ، ولو صادفته لالتمست أن أصحبه ، ولاجهدن ان وجدت الى ذلك سبيلا " .

قال : وأصبح صوت بمكة عال بين السماء والارض يسمعونه ولا يرون من يقول ، وهو يقول :

جـزى الله رب النـاس خير جزائـه ... رفيقيـن حلا خيمتـى أم معبـد
همـا نـزلا بالبـرّ وارتحـلا بـه ... فأفلـح من أمـس رفيـق محمـد
فيـا لقصـىّ ما زوى اللـه عنكـم ... به من فعـال لا تجازى وسـؤدد
سلـوا أختكـم عـن شاتها وانائهـا ... فانكـم ان تسألوا الشـاة تشهـد
دعاهـا بشـاة حائـل فتحلبـت ... له بصـريح ضـرة الشـاة مزبـد (٢)
فغـادره رهنـا لديهـا لحالـب ... يـدر لهـا فى مصـدر ثم مـورد

وقد روى أن أبا معبد أسلم بعد ذلك ، وأن أم معبد هاجرت الى المدينة المنورة وأسلمت أيضا . (٣)

(٣) وعن الحسن بن على قال : سألت خالى هند بن أبى هالة (٤) ، وكان وصافا ، عن حلية رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأنا أشتهى أن يصف لى منها شيئا أتعلق به فقال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ، اطول من المربوع وأقصر من المشذب (٥) عظيم الهامة رجل الشعر ، اذا تفرقت عقيصته (٦) فرق ، والا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه ، ذا وفرة ، أزهر اللون ، واسع الجبين أزج (٧) الحواجب سوابغ فى غير قرن ، بينهما عرق يدره الغضب ، أقنى (٨) العرنين ، له نور يعلوه . يحسبه من لم يتأمله أشم (٩) ، كث

---

(١) المحفود : المخدوم ، والمحشود : المجموع له .
(٢) الضرة : أصل الضرع .
(٣) راجع : السيرة النبوية لابن كثير (٢/٢٥٧ ومابعدها بتحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد ، شمائل الرسول لابن كثير ص ٤٤ ومابعدها .
(٤) هو ربيب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمه خديجة بنت خويلد ـ زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٥) المشذب : الطويل البائن ، مأخوذ من النخلة الطويلة التى شذب جريدها .
(٦) العقيصة : الشعر المعقوص . (٧) الازج : المقوس
(٨) القنى : طول الانف ودقة أرنبته وحدب فى وسطه .
(٩) الشمم : ارتفاع قصبة الانف مع استواء أعلاها .